تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة التكوير - الآيات : 15 - 29

فلا أقسم بالخنس ، الجوار الكنس ، والليل إذا عسعس ، والصبح إذا تنفس ، إنه لقول رسول كريم ، ذي قوة عند ذي العرش مكين ، مطاع ثم أمين ، وما صاحبكم بمجنون ، ولقد رآه بالأفق المبين ، وما هو على الغيب بضنين ، وما هو بقول شيطان رجيم ، فأين تذهبون ، إن هو إلا ذكر للعالمين ، لمن شاء منكم أن يستقيم ، وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين

( التكوير : 15 - 29 )

شرح الكلمات:

بالخنس :أي التي تخنس بالنهار أي تختفي وتظهر بالليل.

الجوار الكنس :أي التي تجري أحيانا وتكنس في مكانسها أحيانا أخرى والمكانس محل إيوائها كمكانس بقر الوحش وهي الدرارى الخمسة عطارد والزهرة والمريخ والمشتري وزحل.

إذا عسعس :أي أقبل وأدبر لأن عسعس من أسماء الأضداد.

تنفس :أي امتد حتى يصير نهارا بينا.

إنه :أي القرآن.

لقول رسول كريم :أي جبريل كريم على الله تعالى وأضيف إليه القرآن لنزوله به.

ذي قوة :أي شديد القوى.

عند ذي العرش مكين :أي عند الله تعالى ذي مكانة.

مطاع ثم أمين :أي مطاع في السماء تطيعه الملائكة أمين على الوحي.

وما صاحبكم بمجنون :أي محمد صلى الله عليه وسلم أي ليس به جنون.

ولقد رآه بالأفق المبين :أي ولقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته التي خلق عليها بالأفق الأعلى البين من ناحية المشرق.

وما هو على الغيب :أي وما محمد صلى الله عليه وسلم على الغيب وهو ما غاب من الوحي وخبر السماء.

بضنين :أي ببخيل وفي قراءة بالظاء أي بمتهم فينقص منه ولا يعطيه كله.

وما هو بقول شيطان رجيم :أي وليس القرآن بقول شيطان مسترق للسمع.

فأين تذهبون :أي فأي طريق تسلكون في إنكاركم القرآن وإعراضكم عنه.

إن هو إلا ذكر للعالمين :أي ما القرآن إلا موعظة للجن والإنس.

أن يستقيم :أي يتحرى الحق ويعتقده ويعمل بمقتضاه.

وما تشاءون إلا أن يشاء الله :أي ومن شاء الاستقامة منكم فإنه لم يشأها إلا بعد أن شاءها الله قبله إذ لو لم يشأها الله ما أشاءها عبده.